

١٦. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد التشهد رحمه الله تعالى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة ادي الحكم عن كعب ابن عجرة قال قلنا او قال يا رسول الله - 00:00:02

ان نصلي عليك وان نسلم عليك. فاما السلام فقد عرفناك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليةت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:18
في هذا الحديث سأله النبي صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة قالوا اما السلام فقد علمناه كيف الصلاة؟ كيف نصلي عليك مقصودهم بالسلام ما سبق انه علمهم ايام التحيات لله الى اخره. وفيه - 00:00:36

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قد علمهم عن الله جل وعلا التسليم بقي ان سأله عن كيفية الصلاة ان الله جل وعلا امر يصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:59

قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هنا يأمرنا تعالى بان نصلي عليه الصلاة والسلام واجبان عليه صلى الله عليه وسلم بهذا الامر - 00:01:21

بامر الله جل وعلا قد علم الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته كيفية السلام فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته بقي الصلاة ما كيفيتها؟ فسألوه في هذا الحديث - 00:01:46

قالوا اما السلام فقد علمنا فكيف نصلي عليك اذا صليةت قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد اذا صليةت على ابراهيم انك حميد مجيد روایات هذا جاءت متعددة - 00:02:08

مرة فيها ذكر آل إبراهيم مرة فيها ابراهيم ال محمد صلى الله عليه وسلم نفقة الروایات على ذكره اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليةت على آل ابراهيم - 00:02:32

انك حميد مجيد. في رواية كما صليةت على ابراهيم انك حميد مجيد كلها فيها ذكر محمد وال محمد صلوات الله وسلامه عليه والرجل الرجل هم اقرباؤه وخاصة وقد اختلف - 00:02:55

من هم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقوال متعددة للعلماء الصلاة اصح ما قيل فيها ما ذكره البخاري صحيحه عن ابي العالية قال صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى - 00:03:20

ثناؤه عليه في الملا الاعلى هذه صلاة الله على عبده ان يثنى عليه ويذكره الخير والثناء عند الملائكة واما الصلاة من العباد ومن الملائكة من الانس والجن والملائكة فهي الدعاء - 00:03:48

الدعاء ان يرفع مقامه ويعلی شأنه في الدنيا والآخرة الدنيا ينصره وينصر دينه يقر عينه بذلك اتباعه واما في الآخرة يعلی درجاته ويعطنه المقام المحمود ويؤتيه الوسيلة يؤتيه كل ما فيه محبة - 00:04:15

وخير هذه هي الصلاة والمسؤول عن الصيغة ما هي الصيغة التي يختار ان تقال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تعلمها الصحابة وهو تعليم لامتي في هذا الحديث وغيره - 00:04:44

بهذا ينبغي التقيد بذلك ولا سيما الصيغ التي وردت تعبدا يعني ليس الدعاء مطلقا تعقدا في عبادات خاصة معينة الاذان والصلاه انه يجب ان يقتصر على ما ورد ولا يزيد فيها فان الزيادة - 00:05:12

قد تكون رادة للفعل للعمل انه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم لو قال عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني مردود وثبت قال كل بدعة

00:05:45 ضلالة كل ضلالة في النار -

هذا في الامور التبعدية التشهد في الصلاة التشهد في الاذان وما اشبه ذلك لا يزيد فيها تلفظ السيد الذي يزيده بعض الناس على سيدنا اللهم صلي على سيدنا محمد اذا صلية على سيدنا ابراهيم - 00:06:11

هذه زيادة لا اصل لها بل هي بدعة بحرية بان يرد الدعاء من اجلها لانها لم تكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدا عن السلف التي رضي - 00:06:33

سيرتهم واقتدوا بكتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما في غير الصلاة وفي غير الاذان فلا بأس بان يأتي بلفظ السيد لأن السيادة في اللغة التقدم القوم سيادتهم قيادته - 00:06:53

ولا شك نبينا صلى الله عليه وسلم وسيد الناس سيد الخلق وقد ثبتت ذلك في الجملة كما في صحيح مسلم صلى الله عليه وسلم قال انا سيد الخلق ولا فخر - 00:07:18

ثم ذكر الحديث قال اتدرون ما ذلك وذكر حديث الشفاعة فيه انه هو الذي يتقدم للشفاعة وغيره يتأخر لذلك صار هو سيد الناس صلوات الله وسلامه عليه لكن المقصود في العبادات المقيدة - 00:07:37

التي جاء تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم العبادة لها هذا هو الذي لا ينبغي ان يزاد فيه لفظا ليس من الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم اما اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم مطلقا - 00:08:02

لا بأس ان يقول ذلك ثم ان هذه الصيغة هي المختارة صلاة الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم بل هي المتعينة الصلاة اذا صلى الانسان عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم صلي على محمد - 00:08:22

وهي صيغ الدعاء اللهم اللهم صل هذه الصيغة افضل من قولك صلى الله عليه وسلم لانها هي التي جاء اللهم صلي على محمد وعلى اال محمد ثم انه صلى الله عليه وسلم - 00:08:45

ذكر اسمه العلم ولم يأتي ولم يقل لنا قولوا اللهم صلي على رسول الله اللهم صلي على نبي الله وذلك انه عند الدعاء الخاص او الامر التبعدي الخاص لا بد من ذكر اسمه العلم - 00:09:10

يتميز عن غيره لان رسول الله كثير وابناء الله كثير اذا قلت اللهم صلي على رسول الله لم يتغير نبينا صلوات الله وسلامه عليه يجوز ان يقصد الانسان رسول الله موسى او عيسى او ابراهيم او هود او صالح او غير ذلك - 00:09:33

وكذلك نبي الله المقصود ان هذا فيه عموم ولما جعل هذا العموم عدل عن ذلك الى الاسم العلم اللهم صلي على محمد وعلى اال محمد هذا هو السر والله اعلم بذلك ذكر ذكر اسمه العلم - 00:09:55

عدوله وعدوله عن وصفه لانه رسول وانه نبي ولهذا يتغير ذلك الشهادة عندما يدخل الانسان الاسلام يتغير ان يذكر اسمه العلم يقول اشهد ان محمدا رسول الله لا بد لا يقول اشهد ان نبي الله هو الرسول - 00:10:19

وما اشبه ذلك لان هذا لا يعين الشهادة صلوات الله وسلامه عليه الذين امرنا بالصلاحة عليه بعد الاتفاق على انهم المؤمنون اتباعه وان اهلي الهاء همزة ثم اسست فقيل - 00:10:47

واحدة على الاخرى فاختلاف من هم الله صلوات الله وسلامه عليه الذين امرنا بالصلاحة عليه بعد الاتفاق على انهم المؤمنون اتباعه وان الكافرين من اهل بيته واقريائه لا يدخلون في الله - 00:11:13

جاء هذا نصا عنه كما في الصحيح كما نص على ان فلان ليس لیسوا له بآل ناس عينهم اهل بيته اقربياته قال انهم لیسوا وانما اختلف في تعیین المؤمنین من هم - 00:11:38

فمن الناس من قال الله الذين حرمت عليهم الصدقة الذين حرمت عليهم الصدقة بنو هاشم والطالب هؤلاء الذين حرمت عليهم الصدقة ومنهم من قال ازواجه وذريته ويؤيد هذا ما سیأتنا من الحديث عنه صلى الله عليه وسلم - 00:12:05

انه قال في تعليم بعض من علمه الصلاة قل اللهم صلي على محمد وعلى ازواجه وذريته على الازواج والذرية بذل الال صار هذا ايضا حا وبيانا المنهج ازواجه وذريته ولا شك ان ازواج الرجل - 00:12:35

دخلون فئاته يعني مطلقة يقال عند التعظيم قالوا لهم اية وقيل ان الله صلى الله عليه سلمهم الاتقىاء من امته الى يوم القيمة اتقىاء اتباعه على دينه الاتقىاء الى يوم القيمة - 00:13:06

والله اعلم انهم اخض من هذا لانه جاء مفروضا قبلهم الدعاء على المؤمنين لما سلم على النبي صلى الله عليه وسلم امر بالسلام على الانفس والعباد الصالحين ثم عطف عليه ذلك الى غير هذا - 00:13:35

ثم ان هذا الحديث استدل به بعض الائمة الامام احمد الشافعي على وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ونزعهم الجمهور في ذلك قالوا ان هذا لا يدل على الوجوب - 00:14:03

وانما يدل الامر على الوجوب مطلقا فقط اذا سلم ان الامر هن للوجوب يعني انه لا يدل على تعين الصلاة في الصلاة واجبة وبعض الفقهاء جعل ذلك من اركان الصلاة - 00:14:27

هذا يفتقر الى دليل وقد سبق حديث عبدالله ابن مسعود وهو ثابت لا مطعن فيه انه صلى الله عليه وسلم علمه التشهد عندما قال له اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله - 00:14:51

اشهد ان محمدا عبد ورسوله قد تمت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تجلس فاجلس ولم يذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ولو هذا اختلف العلماء في حكم الصلاة عليه في الجملة - 00:15:10

بعد الاتفاق على انها من افضل الطاعات ومن افضل الاعمال ان الذي يصلى عليه صلى الله عليه وسلم ليتحصل على اجر عظيم فله بكل صلاة عليه من يصلى الله جل وعلا عليه عشراء - 00:15:34

هذا الشيخ عظيم جدا هنا العبد يصلى عليه ربه اذكره بالثناء عليه عند الملائكة من ذكره مثنيا عليه حقت له السعادة والآخرة لان الله جل وعلا لا يمدح ولا يثنى الا على - 00:15:57

ان يستمر على الطاعة يموت عليه لا يمكن ان الله جل وعلا يثنى على انسان يرتد ويموت كافرا ان الله جل وعلا علام الغيوب لا يخفي عليه شيء فهذا يدلنا على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:22

اذا قبل الله جل وعلا صلاة العبد عليه بها في صلاة عشرة فاي عمل افضل من هذا هذا الغاية في بلوغ الانسان درجة الكمال اذا قبل الله جل وعلا ذلك منه - 00:16:47

المقصود ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالاتفاق بانها من اعظم الطاعات وافضل القراءات التي تقرب الى الله جل وعلا بشرط ان تكون خالصة لله جل وعلا بها وجه الله جل وعلا - 00:17:09

ولكن الخلاف في الوجوب المعين فمن العلماء من قال يجب تجب الصلاة عليه عند كل ما ذكر اسمه اذا سمعت اسمه صلى الله عليه وسلم وجب عليك ان تصلي عليه - 00:17:32

واستدل لقوله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلى علي وكذلك الحديث الاخر تعرض على العباد ساعات ايامهم في الدنيا وكل ساعة او مجلس يمر ليس فيه ذكر لله - 00:17:51

وصلاة علي يكون تيرة علي وجاءنا الدعاء لا يقبل حتى يصلى عليه صلى الله عليه وسلم وما اشبه ذلك لهذا قالوا انه تتبع الصلاة عليه اذا ذكر اسمه سواء كان المصلي الذي - 00:18:18

كان الانسان في الصلاة او في خارج الصلاة اذا جاء ذكر اسمه وان كان الانسان في الصلاة وجب ان يصلى علي اذا سمعت الثاني يتلو ما كان محمد ابا احدا من رجاله - 00:18:46

وما اشبه ذلك مما فيه ذكره فيتعين ان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم. هذا قول القول الثاني انه يتعين ان يصلى عليه في العمر مرة واجبة القول الثالث انه يتعين في كل صلاة - 00:19:06

وهذا قول الحنابلة وجعلوا هذا ركن من اركان الصلاة ولكن ما عليه من دليل ينتهض الادلة عليه كلها ضعيف ومن الادلة الصحيحة هذا الحديث جاء هذا الحديث في غير الصلاة - 00:19:30

ان كعب بن عجرة قال قد علمنا السلام فكيف نصلي عليك اذا صلينا في رواية اذا صلينا فهذا يقول الذي يقول انه واجب لقوله اذا

صليت جاءت روايات مطلقة ليس فيها ذكر الصلاة - 00:19:54

نازع الذي ابى ان يكون واجبا قال انه ليس فيه التعين اذا صلينا اذا صلينا عليك ليس معنى ذلك اذا صلينا بالصلاه لهم ادلة غير هذا جددت كحديث المسيح صلاته - 00:20:19

فان الرسول صلی الله علیہ وسلم علمه واجبات في الصلاة ولم یعلمه ولم يكن له صل على النبي صلی الله علیہ وسلم صلی علیه يقول هذا دليل على انها ليست واجبة الصلاة - 00:20:41

ولكن ما دام فيها فضل وفيها خير فلا ينبغي للانسان ان يخل بها ينبغي له ان يحافظ عليها في صلاته صلوات الله وسلامه عليه ثم يختار هذا اللفظ الذي جاء - 00:20:59

عن النبي صلی الله علیہ وسلم ويتعين ذلك في الصلاة انه تعين اللفظ الذي ورد في الاذان ولا يجوز ابداله بغيره ثم هناك اشكال ورد في هذا الحديث اشكال على كثير من الناس - 00:21:20

وقوله صلی الله علیہ وسلم كما صلیت على ابراهيم صلیت لأن المعروف في اللغة العربية ان المشبه به يكون اعظم من المشبه فهو لأن الطالب يطلب من الله ان یصلي على النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:21:44

صلاة كصلاته على ابراهيم والمفروض ان تكون الصلاة على محمد صلی الله علیہ وسلم اعظم واكثر وابلغ من الصلاة على ابراهيم هذا هو مقتضى التشبيه واحسن ما قيل في الجواب عن ذلك - 00:22:16

ان المقصود بالتشبيه اصل الصلاة بالصلاه وليس العدد والكثرة الكيفية والصفة فان ابراهيم جعل الله جل وعلا له لسان صدق في الاخرين وجعله مقبولا عند الناس كله الله جل وعلا - 00:22:41

احب منا اراد منا ان نطلب هذا لنبينا صلی الله علیہ وسلم ان يكون كذلك اما الزيادة والفضل فهو شيء اخر امر اخر هذا هو احسن ما قيل في الجواب عن ذلك - 00:23:11

وعلى هذا يكون المعنى واضح لا اشكال فيه والعلم عند الله جل وعلا نعم قال المصنف رحمة الله تعالى حدثنا مشدد قال حدثنا ابن حدثنا يزيد ابن زريم قال حدثنا شعبة بهذا الحديث قال صلی على - 00:23:30

في هذا الحديث قال صلی على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهيم وقال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا بشر عن مسعي عن الحكم باسناده بهذا قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهيم انك حميد مجید - 00:23:48

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجید قال ابو داود رواه الزبير بن عدي بليلة كما رواه مصعب الا انه قال كما صلیت على آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:24:09

وبارك على محمد البركة هي انما والزيادة والتطهير هذا هو معناها قوله انك حميد مجید هذا من صفات الله جل وعلا من اسماء الله جل وعلا حميد بمعنى محمود وكذلك حامد - 00:24:25

يعني انك احمد عبدك اذا حمدك وقام بالواجب عليه لك تحمدك وتثنى عليه وتجيب وتبارك له وتنصره وتعزه في الدنيا والآخرة وتوسيع الخير له وانت اهل الحمد حميد يعني ان الحمد يجب ان يكون لك كله - 00:24:54

ومصدره منك فهو فعال بمعنى مفعول وكذلك مجید من السعة والكثرة فان معنى مجید الواسع الخير فهو جل وعلا اكبر من عبده حمدا وفضلا وخيرا عندما یحمد العبد ربہ فیجازیہ - 00:25:29

في اکثر من ذلك واعظم لانه هو اهل الحمد هو الحميد وكذلك یوسع له الخير في الدنيا والآخرة انه مجید تناسب ان تختتم يختتم هذا الدعاء بهذه الاسمين العظيمين لله جل وعلا اللذين يدلان على - 00:25:59

السعه جوده وحمده وكرمه وهذا مما كان الرسول صلی الله علیہ وسلم يفعله اذا دعا بدعاء فانه يختمه بما يناسب ذلك امثالا لقول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنی فادعوه به - 00:26:23

وهذا الذي ينبغي للعبد ان یفعله اذا دعا مثلا بالمغفرة والتوبۃ يختتم ذلك اسمي الغفار التواب اذا دعا بالرزق يختتم ذلك باسمه الكريم الرزاق وهكذا يكون هذا امثالا لقوله جل وعلا بان ندعوه باسمائه الحسنی - 00:26:46

كن عملا بهذه الاية قال حدثنا ابن قال عن مالك وحدثنا ابن اخربنا ابن وهب قال اخربني مالك عن عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم عن ابيه عن عمرو ابن سليم الزرقى - [00:27:14](#)

انه قال اخربني ابو حميد الساعدي انه قال يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذراته كما صلية على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذراته - [00:27:31](#)

كما باركت كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید هذا هو الحديث الذي استدل به من قال من العلماء ان آل الرجل ازواجه وذراته ولكن صحيح ان هذا خاص - [00:27:46](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه علمه امته عند الدعاء يكون تفسيرا للحديث السابق الذي فيه ابهام الال ولم يعينهم وهنا عينهم لانهم الازواج والذرية ازواجه وذراته يدخل في ذلك اقرباء - [00:28:12](#)

معلومات ان الصلاة اذا اطلقت في مثل هذا انها لا تشمل الا الال الطيبين اما الذين خالفوه صلى الله عليه وسلم خالفوه في دعوته لا يدخلون في ذلك وان كانوا - [00:28:38](#)

من اقربائه الله جل وعلا اخبر عن احد اعمامه انه يصلى جهنم تبت يدا ابي لهب وتب لا اغنى عنه ما له وما كسب سبى صلى نارا ذات لهب ابو لهب هو عمه صلى الله عليه وسلم. احد اعماله - [00:29:04](#)

وعم الرجل صنو ابيه مع ذلك اذا خالف دينه قطعت الصلة بينه وبينه وهكذا الولد اذا كان مخالف الدين ابيه فليس منه كما اخبر الله جل وعلا عن نوح وقال له ان ابنك ليس من اهلك - [00:29:27](#)

ليس منه له عمل غير صادق هكذا الزوج ايضا اخبر الله جل وعلا ولوط ان زوجتيهما يعني في الدين ليس خيانة الفراش لأنه لم تخن زوجةنبي قط في فراشي يعني في العرض في عرضها - [00:29:53](#)

ولكن الخيانة صارت في الدين يعني خالفت دينه وكفرت به صارت ليست من اهلي وهكذا يقال في سائر الخلق ما دام هذا في انباء الله فغيرهم اولى. نعم وقال المصنف رحمة الله تعالى - [00:30:27](#)

عن مالك عن عن نعيم ابن عبد الله المجمور ان محمد ابن عبد الله ابن زيد وعبد الله بن زيد هو الذي ارى النداء بالصلاه. اخبره عن ابي مسعود الانصاري انه قال اكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:30:51](#)

في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:31:09](#)

حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذكر معنا حديث كعب ابن عجرة زاد في اخره في العالمين انك حميد مجید هذا يدلنا على ان السؤال - [00:31:22](#)

وقد من عدد ليس من كعب ابن عجرة فقط وهو يفسر لنا قوله في حديثه الماضي قلنا يا رسول الله هنا ذكر بشير انه من قال ذلك اضافة الى كعب - [00:31:38](#)

يجوز ان يكون معه ما غيرهما قد جاء ايضا في الطبراني ما يفسر ذلك على كل حال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا امر بامر فهو عام شامل لامته الا ان يأتي دليل - [00:32:01](#)

نص ينص على الخصوص وهذا بالاتفاق وهذا فيه دليل على ان الرجل الكبير الرئيس ينبغي ان يزار ان يقصد لان هذا مما تشجعه على الخير الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:20](#)

كان يزور رؤساء الانصار مثل سعد بن ابي عباد كما ذكر في هذا الحديث سعد ابن عبادة من سادات الانصار الله عنه ومن كرمائهم المعروفين كانوا يسمونه الكامل كمال اخلاقه وكرمه - [00:32:44](#)

ولما دخل في الدين الاسلام ازداد كمالا الله عن الصحابة اجمعين كذلك فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن شيء ينتظر الوحي اذا لم يكن عنده فيه علم من الله سابق - [00:33:08](#)

لا يجيب حتى يأتيه الوحي من الله ولهذا لما سأله سألوه سكت يقول الراوي حتى تمنينا انه لم يسأل انهم رأوا انه سأله سؤالا ليس

عند النبي صلى الله عليه وسلم جوابه - 00:33:36

يكون في ذلك احراجا له او يكون كارها له فسكت عنه لا يريدون مثل هذا فلما جاءه الوحي من الله جل وعلا اخبرهم به يدلنا هذا على ان هذا من الله جل وعلا - 00:33:58

وحي من الله فعلى هذا لا يجوز الاجتهاد في اللفظ تبديله وتغييره بل ينبغي المحافظة عليه كما جاء النص به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه وحي - 00:34:19

الى الله قال الله جل وعلا لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كل قوله الذي يقوله صلى الله عليه وسلم وحي يحييه الله جل وعلا اليه التشريع التي يأمر بها وينهى - 00:34:40

ويترتّب عليها الأجر أو على تركها الأجر إنها من الوحي من وحي الله جل وعلا وقال المصنف رحمة الله تعالى قوله في العالمين المقصد بالعالمين الخلق كلهم ما سوى الخالق جل وعلا - 00:35:01

لله العالمين هو كل مخلوق من الجن والانس والدواب وغيرها ما سوى الله عالم كما ذكر الله في ذلك جل وعلا لنا ان الطير امم امثالنا وكذلك غير الطير الدواب والبهائم - 00:35:24

فمعنى ذلك الانسان يطلب من الله جل وعلا ان ينشر ثناء الثناء على عبده في المخلوقين كلهم في كل الخلق كما نشر ثناءه جل وعلا على خليله ابراهيم في العالمين - 00:35:51

ملائكة وفي الجن والانس والحيوانات والحشرات وغيرها كلها علمت ان الله يحبه ويثنى عليه وفائدة ذلك انها اذا علمت ذلك اثبتت عليه وطلبت من الله جل وعلا ان يزيده خيرا - 00:36:15

وثناء هذا هو فائدته. نعم قال المصنف رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زبير قال حدثنا محمد ابن اسحاق قال حدثنا محمد ابن إبراهيم ابن الحارث عن محمد ابن عبد الله ابن زيد - 00:36:38

عن عقبة بن عمر بهذا الخبر قال قولوا اللهم صلي على محمد النبي الامي وعلى آل محمد قوله الام الامي اختلف في هذه النسبة الصواب أنها نسبة الى الام يعني ومعناها الذي لا يكتب ولا يقرأ - 00:36:55

وهذه صفتـه صلى الله عليه وسلم امي يعني لا يقرأ الكتاب ولا يكتبه وهذه من المعجزات معجزات المعجزات التي جعلها الله جل وعلا
اية له كيف جاء بالعلم العظيم الذي لم يسبق - 00:37:23

بمثله في الانبياء السابقين وهو لا يقرأ ولا يكتب ولم يتعلم انما هو وحي من الله ومن العلماء من قال لامي بالنسبة الى ام القرى الى مكة لانه عرف ان اهلها - 00:37:48

ما كانوا يقرأون ولا يكتبون فهم أميون وهذا يعود الى المعنى الاول ومنهم من يقول اصبح الى الامة العربية الى العرب لأن العرب كما صح الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:11

لوقال نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب شهر هكذا وهكذا مد اصابعه العشرة ثلاثة مرات ثم يخلص واحدا في الثالثة يعني انه يكون تسعة وعشرين لهذا صار معنى ذلك - 00:38:30

اللامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:38:56

عندما كتب الكتاب امر علي ابن ابي طالب - 00:39:17

الله عنه ان يكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قريشا قال مندوبهم مندوب قريش كلب لا تكتب هذا والله لو نعلم انك رسول الله عن مكة لكتنا ظالمين - 00:39:42

ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريش امتنع علي ابن ابي طالب ان يمسح محمد رسول الله سنته فقال ارنيها يقول له الرسول صلى الله عليه وسلم فاخذ اصبعه ووضعه عليه - 00:40:06

فحكمها باصبعه صلوات الله وسلامه عليه كان يقرأ احتاج الى ان يقول اجنبه هذا واضح هناك ادلة واضحة في ذلك الله جل وعلا قد وصفه بهذا وكيف نذهب قبل اخبار الكذابين - 00:40:28

والضعف فيما يخالف النصوص الجلية وما كان فيه صار متمسكا مطالب من المطاعم الطاغيين الكفار الذين يتلمسون المطاعم على الاسلام ورسول الاسلام قال المصنف رحمة الله تعالى موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حبار ابن يسار الكلابي قال حدثني ابو مطرف عبيد الله ابن طلحة ابن عبيد الله ابن قريج قال حدثني محمد ابن - 00:40:50

عن المجمل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من سره ان يكتئن بالمجان الاوفي اذا صلى علينا البيت فليقل اللهم صلي على محمد النبي وزواجه امهات المؤمنين وذراته واهله بيته. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:41:21

المكيال الاوفي معناه انه يتحصل على الاجر العظيم من الحسنات الكثيرة الوافرة وهذا ايضا فسر لنا من هم الالى الحديث السابق ان الزوج ازواجه امهات المؤمنين من الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:41:42

وافضل ازواجه خديجة وعائشة هما افضل ازواجه صلى الله عليه بل افضل النساء وما افضل النساء بعد مریم عليه السلام افضل نساء العالمين وقد اختلف العلماء ايهما افضل وليس لكان الامر هكذا يكفي في فضلها - 00:42:11

يكفي هذا في فضلها بالإضافة الى ما نشرته من العلم الذي اخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها من اکثر الصحابة حديثها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:41

ولهذا الزنادقة الذين لا نصيب لهم من الاسلام يرمون عائشة بالعظام ومن العجب انه حتى في هذه الايام التي يقال ان العلم تقدم فيها والفكر ايضا نضج فيها تصدر الكتب - 00:42:59

في رمي عائشة رضي الله عنها بانها عاهر هكذا يطبع الكتب وتنشر ويقول هذا الفاجر ان التي برئت في القرآن هي ماريا وليس عائشة هذا عنوان الشقاء نسأل الله العافية - 00:43:24

وهذا الله ومحادة رسوله صلى الله عليه وسلم لا شك ان الذي يحمل على هذا هو بغض الرسول صلى الله عليه وسلم فقط لا اکثر ومن ابغض الرسول صلى الله عليه وسلم فهو المنافق النفاق الاعظم - 00:43:50

الذى يكون صاحبه بعيدا عن الاسلام كل البعد والكفر لا حد له. نسأل الله السلامة وقد اتفق العلماء على ان من رمى عائشة الزنا بعد ما برأها الله جل وعلا منه - 00:44:08

انه كافر لانه مكذب للقرآن معلوم ان المنافقين في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم حاولوا تشویه عرضها ورموها وشارعوا هذا الافك خشعوه فيما بينهم حتى انزل الله جل وعلا براءتها - 00:44:25

قرآنا يتلى الى اليوم ثم اخبر جل وعلا ان الطيبات للطيبين طيبون للطيبات من اطيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن يكون مخلوقا اطيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:53

اذ لا بد ان تكون زوجته طيبة لانها زوجة الطيب الذي مثلا يرميه هو في الحقيقة يرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان الذي مثلا يرمي اصحابه الكفر والنفاق - 00:45:14

ويرمي يرمي الرسول صلى الله عليه وسلم مثل ما قال الامام مالك رضي الله عنه الذين يطعنون على صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم انما ي يريدون الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:37

يريدون ان ان يقولوا رجل السوء واصحابه رجال هكذا يقول الامام مالك صدقة في هذا الله عنه المقصود الانحراف والكفر انسان قد يتمادي فيه نعوذ بالله الى ما لا حد - 00:45:52

لان الله جل وعلا لما اخبر انه خلق الانسان في احسن تقويم ذكر انه رده بعد ذلك الى اسفل سافلين هنا يكون الخلقة والخلق والصورة والمظاهر قد تكون صورته صورة انسان ولكن - 00:46:12

في الحقيقة هو اثبت من الخنزير نسأل الله العافية باب ما يقول بعد التشهد لله صلي رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن حنبل قال

حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي - 00:46:35

قال حدثني حسان ابن عطية قال حدثني محمد ابن أبي عائشة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع - 00:46:50

بعذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن شدة المحييا والممات ومن شر المسيح الدجال هذا الامر يقتضي الوجوب لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بذلك وهذا عين انه يكون في التشهد الاخير - 00:47:07

والتشهد الاخير هذا يعني الذي قبل السلام الصلاة قد يكون فيها وقد لا يكون فيها الا تشهد واحد صلاة الفجر وصلاة الجمعة صلاة العيد صلاة الاستسقاء ما اشبه ذلك من الصلوات صلاة التطوع - 00:47:23

يكون فيه الا تشهد واحد وقد يكون فيها تشهادات اذا كان فيها تشهد ان التشهد الاول لا يقال فيه ما ذكر والاول مبني على التخفيف كما سيأتي الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس فيه كانه على الرظف - 00:47:43

لأنه يسرع امر صلى الله عليه وسلم ان يتعود المصلي بالله جل وعلا وهي مهمة جدا هذه الاربع لا ينبغي للانسان ان يخل بها جهنم اعوذ بالله منه جهنم في الحقيقة - 00:48:06

هي مصير من لم يكن في الجنة لأن بعد الموت ما فيه قرار الا اما في الجنة او في النار فقط دار اخرى وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لنا لا تننسوا العظيمتين - 00:48:33

نهاانا ان ننساهم ومعنى ذلك اننا يتذكراهم دائم الجنة والنار دائما نتذكراهم ونعمل اعمالا اعملا عن النار والاعمال التي تقربنا الى الجنة هذا المقصود باننا لا ننساهم يتعود الانسان اولا من عذاب جهنم - 00:48:54

اعوذ بالله من عذاب جهنم وجهنم اسم للناس اسم من اسماء النار اسماؤها كثيرة جاءت مذكورة في القرآن التعظيم والتهويل التخويف منها ومن عذاب القبر هذه الثانية الامر الثاني ان تتبعه بالله من عذاب القبر - 00:49:15

والقبر المطحون به ما بعد الموت سواء قبر الانسان او احترق او سقطت عليه مباني او غرق في البحر او اكلته السباع والطيور او غير ذلك فهو في القبر المقصود بالقبر ما بعد الموت الىبعث - 00:49:41

هذا يكون محل للعذاب او الثواب النعيم محل له عاجلا لان الانسان اذا مات لقي جزاءه اول ما يموت يبدأ الجزء الاول منازل الآخرة القبر هو اول منازل الآخرة الانسان اذا خرج من هذه الدنيا - 00:50:05

فقد انتهت ايامه وطويت صاحفه ولقي جزاءه ان كان من اهل السعادة يقول سعيدا في قبره مستأنسا قد وثق بان مصيره الى الجنة وان كان فاجرا او فاسقا فانه يناله العذاب - 00:50:38

كان في الاصل مؤمن وهو فاسق ترك بعض الواجبات وارتكب بعض المحرمات هذا يعذب على قدر جرميه مثلا يستمر عذابه الىبعث لا ينقطع ثم اذا بعث الناس ولم يكن تطهر من هذا العذاب - 00:51:12

انه يلقى في النار ايضا نسأل الله العافية حتى تأكل الخبث كله المقصود في امر الرسول صلى الله عليه وسلم من التعوذ من عذاب القبر ان هذا مما يجب الایمان به - 00:51:37

ان القبر له عذاب فاذا ثبت ان له عذاب فله نعيم فالانسان في القبر اما ان يكون معذبا او يكون منعما والعذاب في القبر يكون على الروح والبدن معا ليس على الروح فقط - 00:51:56

ما قال واهل البدع ولكن الحكم للروح والبدن تبع لها عكس الدنيا عكس ما في الحياة الدنيا فان في الحياة الحكم للبدن والروح تتبعه الروح تتألم بألم البدن وتتنعم بنعيمه في الدنيا - 00:52:18

يتلذذ بلذته اما بعد الموت ينعكس الامر لان البدن يموت وموته فلتخرج منه الروح فيصبح حاما اما الروح فهي لا تموت لا تموت ابدا بل تبقى مع بدنها في قبره - 00:52:44

اما تعذب واما تنعم اما ان يوسع عليه القبر وينور عليه ويأتيه ريح الجنة وطيبها ونسيمها الطيب واما ان يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويوقد عليه نارا والبدن نفسه - 00:53:13

وان كان يكون ترابا فانه يألم لذلك يناله العذاب نعوذ بالله من ذلك - 00:53:41